

تحليل محتوى كتاب (سلام) لتعليم اللغة العربية للمبتدئين
بمؤسسة تعليم الكبار (VHS) بألمانيا
وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)

د. هدى حسن حسين عبد السلام
المدرس بقسم اللغة العربية، كلية التربية – جامعة عين شمس
مصر

hodaabdelsalam@edu.asu.edu.eg

المستخلص:

سلاسل تعليم اللغة العربية المؤلفة في غير بيئتها تخضع لأطر تنظمها ، أطر موجهة تقدم إرشادات في مجال تأليف وتدريس اللغات ، جاءت نتاج عمل جماعي وفق منهجية علمية مدروسة ، وخلاصة تجارب حدية رصدت الإيجابيات والسلبيات في ميدان تعليم اللغات ، فنظرت الإيجابيات ، وشخصت السلبيات وعالجتها وقدمتها في ثوب قشيب ؛ لم تتصف هذه الأطر بالجمود ، بل نصت على خصوصية كل ثقافة ، ومنحت الحرية المقيدة بالاسترشاد بخطاها ، والتعديل وفق المدخل الذي يرتديه مؤلفو السلاسل مناسباً للمحتوى ، من هذه السلاسل : سلسلة (سلام) لتعليم اللغة العربية للمبتدئين بمؤسسة تعليم الكبار (VHS) بألمانيا ، والمؤلفة وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR) ، ومدار البحث تحليل المحتوى (الاتصالي – الثقافي – التركيبي – الصوتي – التدريبي) بالكتاب الأساسي بالسلسلة (Kursbuch).

الكلمات المفتاحية: مؤسسة تعليم الكبار VHS – سلسلة تعليم اللغة العربية (سلام) – المستوى المبتدئ A1 - A2 – الإطار المرجعي الأوروبي CEFR .

إشكالية البحث

يطرح البحث محل الدراسة مجموعة من الأسئلة ، وهي :

1. ما محددات اختيار المحتوى في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي ؟
2. هل كان لتأليف السلسلة معطيات تميزها عن غيرها من السلاسل ؟ .
3. كيف طوّع مؤلفو السلسلة أوعية اللغة في تأليف المحتوى الاتصالي ؟ .
4. هل ناسب مؤلفو السلسلة بين انتخاب المفردات وخصوصية الثقافة العربية ؟ .
5. ما الدوائر التخصصية التي دار في فلكها المحتوى الثقافي ؟
6. ما نتائج توظيف التحليل التقابلي عند عرض المحتوى اللغوي ؟
7. ما مدى فاعلية المحتوى التدريبي في حفر مهارات اللغة الأربع ؟

المنهج المستخدم

المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تجميع وتدوين البيانات اللازمة للإجابة عن التساؤلات التي طرحها البحث محل الدراسة ، وذلك بتفعيل الملاحظة ، كأداة أولية لمعالجة البيانات ، وكنافة لاختبار فرضيات البحث ، وصولاً لنتائج داعمة ، وتوصيات تثري مجال البحث في تخصصه .

أهمية البحث

إثراء التربة العربية في مجال تأليف سلاسل تعليم اللغة العربية بتجارب ورؤى غربية قد لا يعلم عنها البعض شيئاً ، والسلسلة – موضوع البحث – غير متاحة للبيع المباشر على حد علمي ، ولعل إقامتي بألمانيا مكنتني من الاطلاع على سلاسل تعليم اللغة العربية المعتمدة بمؤسسة تعليم الكبار الألمانية VHS (1) ، ومنها : سلسلة سلام ، وهي الأكثر تدريباً في المراكز الملحقة بالمؤسسة ، وتخضع هذه السلاسل لإطار ينظمها ، الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات CEFR : Common European Framework of Reference for Languages (2) ، الذي قسّم المستويات اللغوية إلى ستة مستويات ، ينتمي كل مستويين إلى مستوى رئيسي على النحو الآتي : المستوى المبتدئ A1 - A2 (3) ، المستوى المتوسط B1 - B2 (4) ، المستوى المتقدم C1 - C2 (5) .

وفق هذا الإطار وضع (محمد حقي جوتشين) منهجاً مقترحاً للغة العربية للناطقين بغيرها على المستويين A1-A2 ؛ بناء على طلب معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية بفرنسا ، برعاية البرلمان الأوروبي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) (6) ، وعلى هذا المنهج كان الاعتماد في تحليل المحتوى المقدم بالكتاب محل الدراسة .

هدف البحث

نشر اللغة العربية ، والخروجُ بها من حيز متكلميها ، إلى فضاء راغبي تعلمها ، أمر ليس بالهين ، وهو أمر يعزز من قوة اللغة ، ويجعلها تنصدر تصانيف اللغات ، وهذا الأمر يتطلب استحداث ما يعين

(1) تقدم دورات في مجالات متعددة أهمها : تعليم اللغات ، بجانب مجالات أخرى متنوعة ك : السياسة ، والإعلام ، والثقافة ، والتعليم الأساسي ، والتنظيف الصحي ، وتكنولوجيا المعلومات (1) . وتنتشر بالولايات الألمانية الـ 16 :

(Baden Württemberg - Bavaria - Brandenburg - Hessen - Lower Saxony - Mecklenburg
Western Pomerania - North Rhine Westphalia – Rhineland Palatinate - Saarland - Saxony
- Saxony Anhalt - Schleswig Holstein - Thuringia - Berlin - Bremen – Hamburg) .

(2) الذي وضعه المجلس الأوروبي ، ويشكل الإطار " الأساس العام لتطوير مناهج تدريس اللغات الأجنبية المستهدفة في أوروبا بأكملها " . الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (دراسة . تدريس . تقييم) ، ص 14 .

(3) مستوى الاستخدام الأولي للغة .

(4) مستوى الاستخدام الذاتي للغة .

(5) مستوى الاستخدام المتقن للغة .

(6) وقد تم التعريف بالمشروع في المؤتمر السابع لمعهد ابن سينا تحت عنوان : ما هي طرق تصميم برامج تعليم اللغة العربية في ضوء الإطار الأوروبي المشترك للغات ، وذلك في مدينة ليل الفرنسية خلال الفترة من 7 - 9 يونيو 2013 .
منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين A1-A2 ، هامش ص 223 .

على تيسير تعلمها ، و استلها ما جهلت العقول بقيمتها ، وتبني رؤى وتجارب غفلت الأعين عن ارتسام خطاها .

هذه السلاسل بما لها وما عليها ، محتوى لا يستهان به ، فليكن النقد حلقة تُوصل كل ما هو جاد إلى حيز التطبيق ، بارتسام خطى كل ما هو إيجابي ، وطرح كل ما هو سلبي ، وإلا ستظل المحاولات الاجادة حبيسة الكتب ، ولنا أن نحولها إلى واقع ملموس ؛ فلتكن الدراسة نموذجًا استرشاديًا يُستعان به في مجال تأليف سلاسل تعليم اللغة العربية الموجهة للألمان .

مصطلحات البحث

1. **النص المصنوع** : نص وُضع لأغراض تعليمية .
2. **النص المكثف** : في المستوى المبتدئ ، **النص الموسع** : في المستويات المتقدمة .
3. **التدرج الدوري** (1) : على مدار الكتاب : حيث يُقدّم جزء من الباب النحوي ، إلى جانب أجزاء من أبواب نحوية أخرى في الدرس الواحد ، ثم تُوزع بقية الأجزاء تبعًا في الدروس اللاحقة (2) .
4. **التدرج الدائري** : على مدار المستويات اللغوية : حيث يُقدّم جزء من الباب النحوي في المستوى اللغوي محل الدراسة ، وتُرجأ بقية أجزاء الباب إلى المستويات اللغوية اللاحقة ،
5. **تدريبات نمطية** : هي تدريبات تثبت على شكل واحد ، وتتطلب طريقة واحدة في الاستجابة لها ، وتشيع في مجال النحو وتعليم التراكيب .
6. **تدريبات اتصالية** : هي تدريبات تدور في موقف اتصالي عن طريق الحوار مع الآخرين ، ولا تتبع شكلاً واحدًا ، كما لا تنبئ باستجابة واحدة .

مخطط البحث

المحتوى الاتصالي – المحتوى الثقافي – المحتوى التركيبي - المحتوى الصوتي – المحتوى التدريبي .

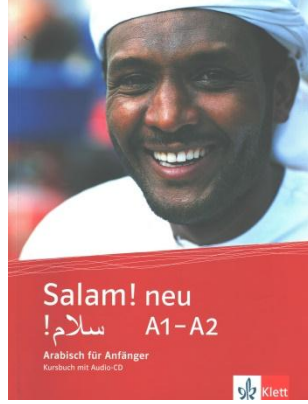
التعريف بسلسلة (سلام)

سلسلة (سلام) (Salam ! neu) سلسلة تعليم اللغة العربية للمبتدئين Arabisch für Anfänger A1-A2 ، مكونة من : الكتاب الأساسي Kursbuch ، وكتاب التدريبات Übungsbuch ، وكتيب حل التدريبات Lösungsheft ، ودليل المعلم Lehrhandbuch ، وكتاب التدريب على الكتابة Schreibtrainer ، وكتيب التدريب على الكلمات Vokabeltrainer .
ألف السلسلة نيكولاس لابسوك Nicolas Labasque (3) ، وعباس أمين Abbas Amin (1) عام 2014 م .

(1) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، عبده الراجحي ، ص 75 .

(2) بخلاف التدرج الطولي : الذي يركز على مادة واحدة ، يعرضها دفعة واحدة حتى يأتي على كل جزئياتها . علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، عبده الراجحي ، ص 75 ، وهو المعمول به في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بها .

(3) تخرج من المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية بروسيا Institut national des langues et Civilisation orientales عام 1994 م ، وحصل على درجة الماجستير في الآداب - تخصص أدب ولغة (فرنسية ، روسية) - من جامعة هومبولت ببرلين Humboldt Universität عام 1998 م ، ودرجة ماجستير أخرى في الإدارة العامة من IPAG



تطالعنا صفحة غلاف الكتاب الأساسي بالسلسلة
(Kursbuch) (2) بصورة شاب خليجي يرتدي
ملابس بيضاء اللون ، وتشغل الصورة ثلثي الغلاف
من الأعلى ، والثلث المتبقي في الأسفل ذو خلفية
حمراء مكتوب عليها عنوان الكتاب باللغتين العربية
والألمانية Salam ! neu ، سلام ! ، ومدون عليه
اسم دار نشر الكتاب Klett (3) .

وللكتاب قرص مدمج Audio CD ، وتطبيق Klett Augmented ، والذي توفره دار نشر الكتاب
Klett ، ويتم تحميله من Play Store للأجهزة التي تعمل بنظام الأندرويد ، أو من App Store لأجهزة
iPhone ، ونستطيع إجراء مسح ضوئي للصفحات التي تحوي علامة Audios .
الكتاب من القطع الكبير (الطول 25.9 ، العرض 19.7 ، السمك 1.5) ، عدد صفحاته 264 صفحة ،
مرتب من اليسار إلى اليمين ، ومُرقَّم بالأرقام العربية مكتوبة بالحروف ، وبالأرقام الإنجليزية معًا .

تحليل محتوى الكتاب

المحتوى الاتصالي – المحتوى الثقافي – المحتوى التركيبي – المحتوى الصوتي – المحتوى التدريبي
تصدَّر الكتاب مقدِّمة كُتبت باللغة الألمانية ، وافْتُنحت بالترحيب بدارسي العربية ، والتعريف بكتاب
(سلام) المؤلف وفق المدخل الاتصالي ، تحت مظلة الإطار المرجعي الأوروبي ، واختتمت بتمني مزيد
من المتعة والنجاح لمتعلمي العربية .

de Valenciennes عام 2013 م ، وعمل محاضرًا بالجامعة التقنية ببرلين Technische Universität Berlin ،
ومدرب لغة (ألمانية ، عربية ، إنجليزية ، فرنسية ، إيطالية ، روسية ، تركية) للكبار ، ومدرب تعلم إلكتروني ، ومنسقًا
تربويًا ، وله ترجمات ثنائية اللغة (الألمانية – الفرنسية) ، ومن مؤلفاته : سلسلة تعليم اللغة التركية للمبتدئين Kolay
gelsin : Türkisch für Anfänger ، بجانب سلسلة تعليم اللغة العربية التي نحن بصدد دراستها .

https://fr.linkedin.com/in/nicolas-labasque-76a46465?trk=people-guest_people_search-card

(1) ولد عام 1970 م بمحافظة الجيزة ، تخرج في جامعة عين شمس عام 1995 م ، حصل على درجة الماجستير من
جامعة ريجنسبرج Regensburg بألمانيا عام 2001 م ، ودرجة دكتوراة الفلسفة D.Fil في الأدب الألماني عام 2011 م
، اجتاز شهادة اللغة الألمانية Daf كلغة أجنبية عام 2011 م ، وعمل محاضرًا للغة عربية بجامعة ريجنسبرج ، ومترجمًا
أكاديميًا بمعهد أوفو Eufo بجامعة ريجنسبرج ، يتقن اللغتين الإنجليزية والألمانية بجانب لغته الأم ، له عدة مؤلفات منها :
قاموس عربي ألماني Deutsch Arabisches Wörterbuch ، بجانب سلسلة تعليم اللغة العربية التي نحن بصدد
دراستها .

<https://www.proz.com/translator/1055086>

(2) رابط الكتاب بدار النشر لمن أراد معرفة التفاصيل كافة عن مكونات السلسلة وتكلفتها :

Alle Komponenten und kostenlose Materialien : www.klett-sprachen.de/salam

(3) بمدينة Stuttgart بدولة ألمانيا . <http://www.klett.de>

كما قُدِّم المحتوى (الثقافي - التركيبي - الصوتي) باللغة الألمانية ، وفي إطار هذا ينبغي التنبيه إلى مدى حرص الألمان على " ألا يُدرِّسوا العربية بالعربية ، وإنما كانوا ينقلون من المدرسة اللغوية العربية ما يريدون ، في سبيل أن تظل الألمانية هي لغة التدريس ، حتى في تعليم العربية لأبنائهم ، ففي هذا نوع من التيسير على متعلميهم ، وفيه أيضاً إثراء للغتهم ، وحفاظ على هويتهم " (1) ، يقول كرستن بروستاد Kristen Burustad عن استخدام اللغة الوسيطة المستخدمة هي ذاتها لغتهم الأم " ، في حين أن هذه الرؤية لا الدارسين ، ولا سيما إن كانت اللغة الوسيطة المستخدمة هي ذاتها لغتهم الأم " ، في حين أن هذه الرؤية لا وجود لها في كتب تعليم اللغة الألمانية الموجهة لغير ناطقيها ، فلغة الكتب ألمانية لا يخالفها أية لغة لا من قريب ولا من بعيد .

وعلى صعيد آخر كُتبت نصوص وتدريبات الدروس الأربعة الأولى بالحروف اللاتينية ، وهذا ليس بغريب إذا ما قرأنا تاريخ عناية المستشرقين باللغة العربية ، فقد نشر الألماني ويليام بوستل Wilhelm Postel مصنفه الأول في قواعد العربية Grammatica Arabica وكان باللاتينية ، وهذا ما كان سائداً في أوروبا ، ووضع شال schall كتاباً تعليمياً لدراسة اللغة العربية الفصحى : Elementa Arabica Einführung in die klassisch Sprache ، استخدم فيه النمط اللاتيني ، وعلل لذلك بأن الطالب يبذل جهداً كبيراً في القراءة بالخط العربي ، وهو لا يحتاج إليه إلا بعد أن يكون الطالب قد درس فصلين دراسيين ، ويكون قد ألمَّ من خلالهما بنحو (550) كلمة (2) .

المحتوى الاتصالي

حوى الكتاب خمسة عشر درساً ، وكل درس مقسم إلى أربعة أقسام (A-B-C-D) على النحو الآتي :

رقم	أسماء الدروس	أسماء الموضوعات			
		A	B	C	D
1	السلام عليكم	ما اسمك ؟	هل أنت عربي ؟	من أين أنت ؟	نتعلم القراءة
2	مَنْ عَلَى التليفون؟	أهلاً وسهلاً	مَنْ كَانَ عَلَى التليفون؟	فرصة سعيدة	نتعلم القراءة
3	في المدرسة	المعلم مصريّ	كيف تتكلمين العربية؟	من هو؟ من هي ؟	نتعلم القراءة
4	أين تعمل ؟	ما مهنتك ؟	ما هذا ؟	طالب وطالبة	نتعلم القراءة
5	زملائي	زميلتي فاطمة	هؤلاء أصدقائي	هل عندك بطاقة عمل؟	نتعلم القراءة
6	بيتي في سوسة	في مكتبي	على الشرفة	إيميل إلى عمر	-
7	وسط المدينة	شارعي	أين السوق ؟	حول السوق	-
8	نأكل	عائشة تذهب إلى	لتحضير المزة	هل نذهب إلى	-

(1) تجربة المستشرقين الألمان في ترجمة المصطلح اللغوي العربي ، إسماعيل أحمد عميرة ، ص 252 .

(2) الفصحى في الدرس اللغوي وكتب تعليم العربية عند المستشرقين الألمان ، إسماعيل أحمد عميرة ، ص 14 .

تحليل محتوى كتاب (سلام) لتعليم اللغة العربية للمبتدئين
بمؤسسة تعليم الكبار (VHS) بألمانيا
وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)

		المطعم؟	السوق		
9	صحة	ماذا تطلبين؟	أنا جو عانة	ماذا ستفعلين؟	-
10	عائلي	وأبوك ، كيف حاله ؟	عائلي الكبيرة	كل شيء جاهز للطعام في الحديقة	-
11	رحلة سعيدة	وسائل النقل	في مكتب التذاكر	هيا بنا نسافر	-
12	أيام عطلة	بطاقة مصورة من شرم الشيخ	أية جرائد تقرأ؟	في شارع شرم الشيخ	-
13	ماذا حدث؟	كيف كان ذلك في المدرسة؟	هل تذكر؟	يوم عادي في حياة عامل	-
14	أمس واليوم	اختلافات وتشابهات	بين الماضي والمستقبل	كيف أنتم؟	-
15	عيشة ترف	عطلة فاخرة	طبيب الشيخ	من الأزمة إلى الترف	-

غطت الموضوعات المحاور الرئيسية والفرعية لمنهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين A1 – A2 (1) إلى حد كبير .
والكتاب أشبه ما يكون للمحادثة ؛ فعدد النصوص (11) نصًا ، في مقابل (34) محادثة ؛ فمنهج الكتاب قائم على أساس المذهب الاتصالي الذي يهتم باستخدام اللغة عند تعلمها بدلاً من التركيز على قواعدها (2) ؛ فـ " المتحاوران يتفاسمان ملكية الكلام " (3) ، والملكية تتوزع في شكل سؤال وجواب ، فالمحادثة في الكتاب اتصاليًا علاقة دينامية بينهما ، كالسؤال عن : (الاسم ، بلد المنشأ ، مكان السكن ، الوظيفة ، العمر ، البريد الإلكتروني ، رقم الهاتف ، الحالة الاجتماعية ، الجنسية ، حالة الطقس ، الساعة ، التاريخ ، مراكز التسوق ، وسائل النقل ، الروتين اليومي ، ... إلخ) ، وما يتخلل ذلك من تبادل عبارات : (التحية ، الوداع ، الشكر ، الاعتذار ، الاستئذان ، العرض) .

تم انتقاء النصوص وفق محددات منها : درجة التعقيد اللغوي ، (نوع ، بنية ، طول) النص (4) ، وعلى هذا جاءت نصوص الكتاب مكثفة (5) مصنوعة لا أصيلة ، ويرى بروستاد Brustad أن " النص المكثف

(1) وضع جوتشين جدولاً للموضوعات الرئيسية والفرعية لمنهج اللغة العربية للناطقين بغيرها على المستويين A1 – A2 ، وذيل الجدول بملاحظات قائلاً : " يتم اختيار ستة مواضيع على الأقل من بين المواضيع الواردة في الجدول / المواضيع الفرعية قابلة للتعديل والتغيير / الترتيب في الجدول ليس ترتيباً ملزماً / من الممكن ترتيب المواضيع الرئيسية والفرعية ترتيباً مختلفاً ، شريطة مراعاة أن يكون الاختيار من السهل إلى الصعب " . منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين A1 – A2 ، ص 251 – 252 .

(2) منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين A1 – A2 ، ص 224 .

(3) المقاربة التداولية ، فرانسواز أرمينكو ، ص 111 .

(4) الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (دراسة . تدريس . تقييم) ، ص 178 .

(5) في مقابل النصوص الموسعة في المستويات التالية للمستوى المبتدئ .

يكون مصنوعاً غالباً في المستوى المبتدئ⁽¹⁾ ، ويرى ديفيد نونان David Nunan أن " هدف النص المُكثف هو الدقة في القراءة " ⁽²⁾ ، لا الطلاقة المنشودة في المستويات التالية للمستوى المبتدئ .

غاب النص الوظيفي في الكتاب إلا ما ندر ك : (بطاقة عمل ، البريد الإلكتروني ، قائمة طعام) ، والنصوص ليست غاية في ذاتها ، وإنما الغاية إيصال الدارس إلى مرحلة من الكفاءة اللغوية تمكنه من تنفيذ مجموعة من المهام اللغوية التواصلية⁽³⁾ ، والأنشطة اللغوية⁽⁴⁾ .

هذا وقد ضُبِطت النصوص ضبطاً صرفياً كاملاً ، وهذا يؤثر بالسلب على كفاءة دارسي العربية ؛ لأنها تحدّ من استدعاء قواعد صرفية عامة تعلموها ودرّبوا على تطبيقها من مثل : حروف المد الطويلة ساكنة ، حروف المد يسبقها حركة من نفس جنسها ، تاء التأنيث المربوطة يسبقها فتح ... إلخ ، وأيضاً الضبط الكامل فيه تنحية لدور الأوزان الصرفية في استنتاج الحركة .

نستنتج مما سبق أن بعض حروف المبني تقتضي الضبط لا كل الحروف ، نقتفي في هذا أثر القدماء ك (الفيروزابادي) في قاموسه ، يقول : " وكل كلمة عربيّتها من الضبط ، فإنها بالفتح إلا ما اشتهر بخلافه اشتهاراً رافعاً للنزاع من النيّن ، وما سوى ذلك ، فأقيدّه بصريح الكلام " ⁽⁵⁾ .

على حين خلا المدتوى التواصلية من الضبط الإعرابي عدا ضبط بعض الأفعال ، وتكوين النصب للأسماء ، وتحريك الحرف الساكن عند ملاقة ساكن ؛ ولا شك أن تقديم النصوص بهذا الشكل ربما لإكساب الدارس في المستوى المبتدئ أشكال التراكيب أولاً ، ثم بعد أن يتقنها ، ينتقل إلى استيعاب الحركات في نهايات الكلمات ، من باب ربط الموقع الإعرابي بعلامة إعرابه .

جاءت جمل النصوص مصنوعة متراسة لا يفصلها سوى نقطة ، فلا موقع للفاصلة في وصل الجمل ، وفي هذا بتر للمعاني ، كما لا موقعية للفاصلة المنقوطة ، وفي هذا إغفال لدورها في الربط بين العلة والمعلول ، والربط بين المقدمات والنتائج ؛ فعلامات الترقيم رموز مرشدة تأخذ بيد الدارس لإتمام المعاني ، ورسم الخريطة الذهنية لمعاني الخطاب .

أما صياغة الجمل فتحتاج إلى الكثير من المراجعة والنظر ، وانتقاء المفردات بحاجة إلى غرابة واستبدال ، وتفصيل هذا ما سنذكره تباعاً في المحتوى المعجمي .

نستعرض نصاً من الكتاب لاستقراء ملامح بعض ما وصفناه في الأسطر السابقة : النص بعنوان :

(شارعي)⁽⁶⁾

⁽¹⁾ Reading fluently in Arabic – Brustad . P. 346-1

⁽²⁾ Teaching English to speakers of others languages – David Nunan – P.71-1

⁽³⁾ الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات ، ص 67 .

⁽⁴⁾ الشفهية والكتابية ، الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات ، ص 71 – 76 .

⁽⁵⁾ مقدمة القاموس المحيط ، ص 26 .

⁽⁶⁾ ص 89 .

أَسْكُنُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. حَيَّ قَدِيمٌ وَجَمِيلٌ جِدًّا. شَارِعِي طَوِيلٌ وَفِيهِ بُيُوتٌ وَدَكَكَيْنِ كَثِيرَةٌ.
بَيْتِي كَبِيرٌ وَقَدِيمٌ. بِيَانِبِ بَيْتِي مَكْتَبَةٌ وَأَمَامَ الْمَكْتَبَةِ مَخْبِزٌ. فِي شَارِعِي أَيْضًا سِينِمَا وَبَقَالٌ.
بَيْتِي وَالْمَكْتَبَةُ وَالسِّينِمَا عَلَى الْيَمِينِ وَالْبَقَالُ وَالْمَخْبِزُ عَلَى الْيَسَارِ. بَيْنَ الْبَقَالِ وَالْمَخْبِزِ
شَرَكَةٌ وَبَيْنَ الْمَكْتَبَةِ وَالسِّينِمَا مَدْرَسَةٌ. أَذْهَبُ الْيَوْمَ إِلَى الْمَكْتَبَةِ وَأَشْتَرِي مِنَ الْمَكْتَبَةِ ثَلَاثَةَ
أَقْلَامٍ وَأَرْبَعَ كُرَّاسَاتٍ. ثُمَّ أَذْهَبُ إِلَى الْبَقَالِ وَأَشْتَرِي مِنَ الْبَقَالِ خُضْرَاوَاتٍ وَفَوَاحِيهَ.

المحتوى الثقافي

أشار دوجلاس براون Douglas Brown إلى أن الثقافة " بوصفها مجموعة متصلة من أنماط السلوك والإدراك تمثل أهمية جوهرية في تعلم اللغة الأجنبية ، فاللغة جزء من الثقافة ، والثقافة جزء من اللغة ، لاتنفصل إحداهما عن الأخرى " (1) ، فـ " اكتساب لغة أجنبية يعني اكتساب ثقافة أجنبية " (2) ، واللغة العربية لغة أجنبية بالنسبة للدارس الألماني ، لأنه يتعلمها في بيئته .

حُدِّدَ المحتوى الثقافي بالكتاب وفق محددات الإطار المرجعي الأوروبي ، ومنها : مستوى البرنامج : (مبتدئ) ، نوع البرنامج : (عام) ، المجتمع الذي تُعَلَّمُ فيه اللغة (المجتمع الألماني) ، دوافع تعلم اللغة (العمل ، السياحة ، الدراسة) (3) ، مستجات العصر (العولمة) .
والمحتوى يسير في فلك دوائر تخصصية في إطار الثقافة العربية :

1. دائرة اللغة :

- أ- اللغات السامية : العربية ، العبرية ، الآرامية ، المالطية .
- ب- اللهجات : المغربية ، المصرية ، الخليجية ، الشامية .
- ج- الاقتراض اللغوي :
- كلمات أجنبية في العربية : إلكترون Electron - أكسجين Oxygen - ميكانيكا Mechanics - فيلم Film - شيكولاته Chocolate - بنطلون Pants ، تقنية Technique .
- كلمات عربية في الألمانية : الكحول Alkohol - الكيمياء Chemie - بلسم Balsam - حشيش Haschisch - سكر Zucker - شراب Sirup - الدبران Aldebaran - الجبر Algebra - زرافة Giraffe - بن القهوة Kaffeebohne - غزال Gazelle - سمسم Sesam - تين شوكي Artischocke - باذنجان Aubergine - عَرَّاف Karaffe - مَطْرَح Matraze - صُفَّة Sofa - قهوة Kaffee) .

2. دائرة الفن : الخط العربي : النسخ - الرقعة - الديواني - الكوفي .

3. دائرة التخطيط العمراني :

أ- المدن العربية : الكوفة - بغداد - القيروان - القاهرة - فاس .

(1) أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ص 152.

(2) أسس تعلم اللغة وتعليمها ، دوجلاس براون ، ص 152.

(3) ص 52 .

- ب- البيت العربي : عمارة - واجهة - فناء - سطح .
ج- الشوارع : زنقة - زقاق - حارة .
د- الأماكن الأثرية الإسلامية : جامع ، مسجد .
4. دائرة تكنولوجيا العصر : هاتف جوال - هاتف ذكي - مقهى إنترنت - مدونة - منتدى - شبكة اجتماعية - إنترنت - الرسائل النصية .
5. دائرة أعراف الخطاب المهذب : إتيكيت الحوار عند العرب : حضرتك حضرتك - حاج حاجة - سيّد سيّدة - عم خال - خالة عمّة .
6. دائرة الاقتصاد : العملات العربية : الدينار - الريال - الدرهم - الليرة - الجنيه .
7. دائرة المأكّل / المشرب / الملبس :
أ- المأكولات العربية : كسكس - طاجين - فتوش - كبة - مرقاز - هريسة - فول - حمص بالطحينة - بقلولة .
ب- المشروبات العربية : القهوة - الشاي بالنعناع .
ج- الملابس العربية : سروال - جلابية - جلباب - فستان - قفطان - كندورة - دشداشة - طربوش - عمامة - حجاب - نقاب - خمار - برقع .



قُدّم المحتوى الثقافي في نهاية كل درس باللغة الألمانية ، وأرى في هذا مفارقة غريبة ، فلماذا لم يُقدّم باللغة العربية على غرار المحتوى التواصلي ، فكلاهما خطاب ، الأمر يثير الدهشة ، ويصل إلى حد التعجب ، وبخاصة إذا كان جُلّ الحديث عن اللغة بوصفها الدائرة التخصصية الأهم في المحتوى الثقافي .

لاشك أن استخدام اللغة الوسيطة في تعليم اللغات ، قد يُسمح به - على خلاف - في أضيق الحدود ، حدود الترجمة ، حدود لا تتجاوز اللغة محل الدراسة ، لكن أن تطغى اللغة الوسيطة فهذا تشويه متعمد .

المحتوى التركيبي

غطّى المحتوى التركيبي Grammatik بالكتاب منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات للمستوى A1 - A2⁽¹⁾ على النحو الآتي : الإعراب الأصلي ، الإعراب الفرعي : (الأسماء الخمسة - المثنى - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - الأفعال الخمسة) ، المعارف : (الضمائر⁽²⁾ - أسماء الإشارة - الأسماء الموصولة - العلم - المعارف بآل) ، الجملة الاسمية : (المبتدأ والخبر- النواسخ⁽³⁾) ، الجملة الفعلية : (الفعل⁽⁴⁾ - الفاعل - المفعول به - المفعول

(1) منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين A1-A2 ، ص 253 - 254 .

(2) المتصلة بـ (الأسماء ، الأفعال ، الحروف) ، والمنفصلة .

(3) باب (كان) وأخواتها ، باب (إنّ) وأخواتها .

(4) بالإضافة إلى : تصريف الأفعال مع الضمائر .

المطلق (1) - المفعول فيه) ، الجملة الأسلوبية : (جملة النداء - جملة الأمر - جملة النهي -جملة الاستفهام (2) ، التوابع : (الصفة (3) ، عطف النسق) ، الجر ب : (حروف الجر - الإضافة) ، العدد (4) .
يستطيع الدارس في المستوى المبتدئ أن يتقن هذا الرصيد من التراكيب النحوية ، ويستطيع أن يستخدمها استخدامًا سليمًا ، وهذا لايعفيه من الوقوع في الخطأ ، ولكن يبقى المقصود من الكلام واضحًا في العادة (5) .

قُدِّم المحتوى التركيبي بشكل تدريجي على غرار ما يُقدِّم في سلاسل تعليم اللغة العربية بوجه خاص ، وسلاسل تعليم اللغات بشكل عام ، و لاشك أن " تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدًا إذا كان على التدرج ، شيئًا فشيئًا ، وقليلًا فقليلًا ، يُلقى عليه أولاً مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب ، ويُقرب له في شرحها على سبيل الإجمال " (6) ، والتدرج سار في مسارين :

1. مسار دوري (7) : على مدار الكتاب : حيث يُقدِّم جزء من الباب النحوي ، إلى جانب أجزاء من أبواب نحوية أخرى في الدرس الواحد ، ثم تُوزع بقية الأجزاء تبعًا في الدروس اللاحقة (8) ، على سبيل المثال ورد بالدرس الأول : الضمائر المنفصلة (أنا ، أنت ، أنتِ) ، الضمائر المتصلة (الياء ، الكاف) ، حرف الاستفهام (هل) ، أسماء الاستفهام (ما ، أين) ، وتتوالى بقية الدروس في استكمال ما سبق .
 2. مسار دائري : على مدار المستويات اللغوية : حيث يُقدِّم جزء من الباب النحوي في المستوى اللغوي محل الدراسة ، وثرجاً بقية أجزاء الباب إلى المستويات اللغوية اللاحقة ، مثال ذلك : باب كان وأخواتها : قُدِّمت الأفعال الآتية : (كان ، أصبح ، أمسى) ، وأرجئت بقية الأفعال للمستويات اللاحقة ، وكذلك باب الأسماء الستة : قُدِّمت ثلاثة أسماء : (أب ، أخ ، ذو) ، وأرجئت ثلاثة للمستويات اللاحقة .
عولجت الأفعال على النحو الآتي :
- أ- تم انتخاب الأفعال بحسب موضوع الدرس ، على سبيل المثال لا الحصر :

موضوع الدرس	كيف تتكلمين العربية؟	زملائي	رحلة سعيدة	أين تعمل؟	إيميل إلى عمر	أمس واليوم
الفعل	أتكلم	عرَفَ	سافر	أعمل	أكتب	كان

(1) النائب عن المفعول المطلق .

(2) حرف الاستفهام Fragepartikel : هل ، أسماء الاستفهام Fragewörter : مَنْ ، أين ، كيف ، ماذا ، لماذا ، كم .

(3) نعت العاقل Adjektiv mit personen ، نعت غير العاقل Adjektiv mit Nicht personen .

(4) كتابة الأعداد ، الأعداد الترتيبية ، تمييز العدد .

(5) الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (دراسة . تدريس . تقييم) ، ص 128 .

(6) مقدمة ابن خلدون ، ص 531 .

(7) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، عبده الراجحي ، ص 75 .

(8) بخلاف المسار الطولي : الذي يركز على مادة واحدة ، يعرضها دفعة واحدة حتى يأتي على كل جزئياتها .

علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، عبده الراجحي ، ص 75 ، وهو المعمول به في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بها .

- ب- تم الاحتكام في تعيين زمن الفعل إلى لواحقه ليكون تاماً (ماضياً) ، أو إلى سوابقه ليكون غير تام (مضارعاً) ⁽¹⁾ ، وهذه المقاربة " غربية على النظام الفعلي للعربية ، ولا يوضح استعمالها شيئاً ؛ لاختلاف النظريتين اللغويتين : العربية والغربية " ⁽²⁾ .
- ج - انصبَّ الاهتمام على تصريف الأفعال :

الضمائر المفردة				الضمائر الجمع			
أنا	أنت	هو	هي	نحن	أنتم	أنتن	هم
ذهبتُ	ذهبتِ	ذهب	ذهبتِ	ذهبنا	ذهبتُم	ذهبتُنَّ	ذهبوا
أذهب	تذهب	يذهب	تذهب	نذهب	تذهبون	تذهبن	يذهبون

وعولجت الأدوات على النحو الآتي :

- أ- قُدِّمَت الأدوات الأكثر شيوعاً ، وأُرجئت الأقل شيوعاً للمستويات اللغوية اللاحقة : ف : (هل) في الاستفهام أشيع من الهمزة ، وقواعد استعمالها أبسط ؛ لأن " بعض الأدوات مثل واو العطف أو الفاء يُقلب مكانها مع همزة الاستفهام حين تسبقها ، ولكن ليس مع هل " ⁽³⁾ .
- ب- جُمِعَت بعض الأدوات تحت مظلة الربط : ك : حروف العطف ، أداة نصب الفعل المضارع (كي) ، حروف الجر المقترنة بالفعل المضارع المنصوب بأن المضمرة (حتى ، لام التعليل) ، الظروف المقترنة بما (عندما ، بعدما) .
- ج- انصهرت بعض الأدوات في بوتقة المعنى : ك : الأدوات الدالة على المستقبل : (لن ، السين ، سوف) .
- د- وُظِّفَت الأدوات سياقياً : كتوظيف حرف الجر (اللام) في سياق التعليل : لماذا تتعلم العربية ؟ ، أتعلم العربية لأنني أحب اللغة ، للسياحة ، لأتكلّم مع العرب ، لأعمل في بلد عربي .

وفي إطار التحليل التقابلي بين العربية والألمانية : نصّ الكتاب على :

- أ- اختصاص اللغة الألمانية بـ : الضمير المحايد Es ، فعل الملكية Haben ، أدوات التنكير : (Ein للمذكر والمحايد ، Eine للمؤنث) ، أدوات التعريف : (Der للمذكر ، Die للمؤنث والجمع ، Das للمحايد) .
- ب- اختصاص اللغة العربية بـ : حرف الاستفهام هل ، الضمائر المتصلة ، إعراب الفعل المضارع ، أداة التعريف (أل) للمذكر والمؤنث والجمع .
- ج- تشابه اللغتين في : وجود حالات ثلاث للإعراب Deklination : (حالة الرفع Nomantiv ، حالة الجر Genativ ، حالة النصب Akkusativ) ⁽⁴⁾ ، وكتابة الأعداد من 20 إلى 99 .
- ولن يجد الدارس الألماني غرابية في التعامل مع المصطلحات النحوية ؛ لأن ما اعتاد عليه في لغته من مصطلحات وجد أغلبه في الكتاب ، وفي هذا إحجاف متعمد وتشويه لاتقبله أية لغة من اللغات ، أن يُدرّس

(1) الجمل في النحو ، الزجاجي ، ص 60 .

(2) العربية الفصحى ، هنري فليش ، ص 137 .

(3) التراكيب اللغوية في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها ، داود عبده ، ص 53 .

(4) مع خصوصية كل لغة على حدة .

نحوها بمصطلحات مستقاة من لغة الدارس ، بأية حجة كانت ، حتى وإن كان الادعاء من باب التيسير؛
فالتيسير أعراف وتقاليد ترفض أن تُنتهك قوانينه ، ومن المصطلحات :

1. أفعال الهينات Modalverben :

- أ- يجب müssen + أن dass + الفعل المضارع Imperfekt .
- ب- يحب mögen + أن dass + الفعل المضارع Imperfekt .
- ج- يستطيع Können + أن dass + الفعل المضارع Imperfekt .

2. الكلام غير المباشر Indirekte Rede : قال + إن

3. الفعل المساعد Hilfsverb : كان ، الفعل الرئيسي Hauptverb : فعل جملة الخبر .

4. فعل الكينونة Sein : كان ، ونفيه Nicht Sein : ليس .

لم يتوقف الأمر حال المصطلحات بل تعدى الأمر إلى فوضى المواقع الإعرابية ، لهيمنة الموقع الإعرابي في الألمانية ، وغلبته في طمس معالم الموقع الإعرابي في العربية ؛ ف :

أ- أحياناً Manchmal / عادة Normalerweise / غالباً Oft / دائماً Immer : ظروف وقت
zeitadverbien .

ب- المبتدأ ، اسم كان ، اسم إن : فاعل Subjekt .

ج- خير المبتدأ : نعت Adjektiv .

د- أمام ، وراء ، تحت ، يسار ، يمين ، حول ، عند : حروف جر مكانية Ortspräpositionen (1) .

المحتوى الصوتي

اتَّبِع مؤلفو السلسلة الطريقة التركيبية (الجزئية) المتنامية تبعاً في التعريف بالمحتوى الصوتي على النحو الآتي :

أولاً : علم الأصوات Phonetik (2) : علم دراسة الأصوات منفردة .

1. الحركات Vokale : كان تقديم الحديث عن الحركات في بداية الكتاب سابقاً لتقديم الألفبائية ، وهذا تقديم منطقي ؛ فلا نطق للحروف دون حركات ، ورُمز للحركات على النحو الآتي :

أ- الحركات القصيرة Kruze Vokale :

Damma	Kasra	Fatha
(3)U	I	A

ب- الحركات الطويلة Lange Vokale (4) :

و	ي	ا
Ū	Ī	Ā

(1) وهذا احتكام للشكل ؛ لأن ما بعد الظرف وحرف الجر اسم مجرور ، وإن كان هذا ليس ببعيد عما قرره الزجاجي : " والذي يكون به الخفض ثلاثة أشياء : حروف ، وظروف ، وأسماء ليست بحروف ولا ظروف " . الجمل في النحو ، الزجاجي ، ص 60 .

(2) ص 10 - 11 .

(3) صوت (u) في اللغة الألمانية يقابل صوت (o) في اللغة الإنجليزية .

(4) عُرِّفت بـ : أنها تكرار للحركات القصيرة .

2. شبه الحركات (Halbvokale) : رُمز لها على النحو الآتي :

I/Y	W/U
ي	و

3. السكون **Sukun** : هو خلو الصامت من الحركة **Konstant Ohne Vokal** .

4. الشدة **Šad-da** : هي تكرار الصامت ، وهذا نوع من الإطالة أو المد .

5. صفات الأصوات :

أ- **التفخيم Emphatisch – الترقيق nicht emphatisch** : وعُرّف التفخيم بتوتر حادث في عضلات الفم ، ويحدث على إثر ذلك اتساع تجويف الفم .

Emphatisch	ص	ط	ض	ظ
nicht emphatisch	س	ت	د	ذ

ب- **الجهر Stimmhaft ، الهمس Stimmlos** :

Stimmhaft	س	ص	ث	-
Stimmlos	ز	-	ذ	ظ

تجربة جهر الصوت : وضع الإصبع فوق تقاحة آدم ، والنطق بالصوت وحده ، حتى نشعر باهتزاز الأحبال الصوتية .

6. مخارج الأصوات :

أ- الأصوات الأسنانية **Dentaler Frikativ** : (ذ ، ظ ، ث) .

ب- الأصوات الأسنانية اللثوية **Alveolarer Frikativ** : (ز ، س ، ص) .

7. **الألفبائية Alphabet** : عُرِضت بعد ما سبق في جدول مقسم على النحو الآتي :

Wert القيمة الصوتية	Unverbunden كتابة الحرف منفصلاً	Ende كتابة الحرف في نهاية الكلمة	Mitte كتابة الحرف في وسط الكلمة	Anfang كتابة الحرف في بداية الكلمة	Name اسم الحرف
------------------------	---------------------------------------	---	--	--	-------------------

نستعرض بعضاً من القيم الصوتية الواردة بالجدول :

ت	T	س	S	ه	H	د	D
ث	Ṭ	ش	Š	خ	Ḥ	ذ	Ḍ
ظ	Ṭ	ص	Ṣ	ح	Ḥ	ض	Ḍ

ق	Q	ز	Z	ج	G
ك	K	ظ	Ẓ	غ	Ġ

تحليل محتوى كتاب (سلام) لتعليم اللغة العربية للمبتدئين
بمؤسسة تعليم الكبار (VHS) بألمانيا
وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)

ع
e

ونستعرض الرموز اللاتينية بشكل آخر حسب العلامة المرافقة على النحو الآتي :
رمز تحته نقطة :

D	ض	H	ح	Ş	ص	T	ط	Z	ظ
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رمز فوقه نقطة :

G	غ
---	---

رمز تحته شرطة :

D	ذ	T	ث
---	---	---	---

رمز تحته عطفة لأعلى :

H	خ
---	---

رمز فوقه عطفة لأعلى :

Ş	ش
---	---

قُسمت الحروف إلى خمس مجموعات ، عُرضت تباعاً على مدار الخمسة دروس الأولى : المجموعة الأولى : (ن ، و ، ي ، أ ، ت ، س ، م) ، المجموعة الثانية : (ب ، ر ، ك ، ل ، ه ، ه ، لا) ، المجموعة الثالثة : (ح ، خ ، ص ، ع ، ف ، ة) ، المجموعة الرابعة : (ذ ، ج ، ش ، ض ، ط ، ي) ، المجموعة الخامسة : (ث ، د ، ز ، ظ ، غ ، ق) .
ونظمت كل مجموعة في جدول مقسم إلى :

Grund Form شكله الكتابي	Wert القيمة الصوتية	Name اسم الحرف
----------------------------	------------------------	-------------------

وتقسيم الألفبائية إلى المجموعات الخمس السابقة " لا يتبع منهجاً بذاته ؛ فلا يتبع التقسيم الشكلي للكتابة ، ولا الترتيب الألفبائي ، ولا الترتيب الأبجدي ، ربما اعتمد تقسيماً يساعد على إنتاج الكلمات فالجمل ووصولاً للنص " (1) ، مثال ذلك : تقديم الأصوات (ن ، و ، ي ، أ ، ت ، س ، م) بالدرس الأول ؛ من الأهمية بمكان لإنتاج الكلمات : (أنا ، أنت ، أنت) في سياق التعارف .
ثانياً : علم التشكيل الصوتي **Phonologie** (2) : وهو علم دراسة الأصوات في التركيب .

- (1) المقاطع الصوتية **Silbe** : قسمت المقاطع إلى قصيرة **Kurze Silbe** ، وطويلة **Lange Silbe** .
(2) النبر **Betonung** : هو الضغط على مقطع خاص من كل كلمة .

(1) تدريس النظام الصوتي للغة العربية للناطقين بغيرها ، خالد حسين أبو عمشة ، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق) ، ص 26 .

(2) ص 16 .

ثالثاً : منهج النقل الصوتي : يعتمد على نقل الكلمات حسب الشكل الذي تُنطق به (1) .

(1) ألف الوصل **alif - Verbindungs** : ma smuki → ma + ismuki (2) .

(2) أل القمرية : " Fi + l - urdun → Fi + al - urdun " (3) .

(3) أل الشمسية (4) :

" al + sudan → as - sudan " .

" min + as - sudan → mina + s - sudan " .

وبعد وعي الدارس بكل ما سبق ، تصبح لديه الكفاءة الفونولوجية التي تمكنه في المستوى المبتدئ أن ينطق بشكل واضح في العموم ، بالرغم من وجود لكنة واضحة بتأثير لغته الأم ، وفي بعض الأحيان يحتاج المستمع له أن يطلب إعادة الكلام حتى يمكنه الفهم (5) .

المحتوى المعجمي

اقتضى تدريس النصوص المكثفة بالكتاب تقديم المفردات الجديدة قبل النص ، بحيث يفهمها الطالب ويتعرض لها مرات ويحاول إنتاجها ، حتى إذا امتلكها استطاع الدخول إلى النص (6) ، ونطاق الحصيلة اللغوية في المستوى المبتدئ " أن يكون لدى الدارس القدر الكافي الذي يمكنه من القيام بالمهام الروتينية للحياة اليومية " (7) .
فُدم في نهاية الكتاب :

1. قوائم مفردات الدروس **Wortschatz nach Lektionen** : وما يقابلها باللغة الألمانية .

صدرت القوائم برموز الاختصارات **AÜ : Verwendete Abkürzung für Lektionsteile** (Auftaktübung) (8) ، (Redemittel) RM (9) ، (Kulturseite) KS (10) ، (feminin) f. (11) ، (maskulin) m. (12) ، (Plural) Pl. (13) .

(1) مشاكل نقل الأصوات اللغوية ، شارل بيلا ، ص 85 .

(2) ص 16 .

(3) ص 35 .

(4) ص 20 .

(5) الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (دراسة . تدريس . تقييم) ، ص 131 .

(6) تدريس مهارة القراءة (النظرية والتطبيق) ، أحمد عبد الجبار صنوبر ، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق) ، ص 253 .

(7) الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (دراسة . تدريس . تقييم) ، ص 126 .

(8) كلمات تمارين مقدمة الدرس .

(9) وسائل الكلام .

(10) المحتوى الثقافي .

(11) المؤنث .

(12) المذكر .

(13) الجمع ، وكُتب مقابل المفرد باللغة الألمانية ، ولم يُكتب مقابل الجمع .

2. قاموس ألفبائي **Alphaetisches Glossar** : وما يقابل المفردات باللغة الألمانية ، بالإضافة إلى كتابة رقم الدرس أمام كل مفردة ، وكتابة الاختصارات السابق ذكرها في قوائم مفردات الدروس .
حوى كلا القاموسين صيغ :
- **المذكر** × **المؤنث** : أخضر خضراء ، أزرق زرقاء ، أشقر شقراء ، أسود سوداء .
 - **الماضي** × **المضارع** : دخل يدخل ، عالج يعالج ، باع يبيع ، أكل يأكل ، طلب يطلب ، غادر يغادر .
 - **المفرد** × **الجمع** : طبيب أطباء ، حديقة حدائق ، حذاء أحذية ، باخرة بواخر ، صقر صقور ، سرورال سراويل ، لهجة لهجات ، إبريق أبريق .
كما حوى :
 - **أسماء الأعلام** : ومما هو معلوم أنها لا تدخل ضمن المفردات ؛ لأنها مما يُعلم بالضرورة ، وكُتبت أمام كل عَلم باللغة الألمانية **Vorname** ؛ أي : الاسم الأول ، تمييزاً عن الاسم الأخير **Nach Name** ، وهو أمر لا أهمية لتعيينه لا في قوائم مفردات الدروس ولا القاموس الألفبائي .
 - **أسماء البلاد والمدن** : والأمر هنا يختلف عن أسماء الأعلام ؛ لأن بعض الدول يختلف اسمها في اللغة العربية عن اللغة الألمانية ، مثل : النمسا **Österreich** ، سويسرا **Schweiz** ، فرنسا **Frankreich** .
وبعض المفردات الواردة :
 - **مفردات أجنبية** : تليفون ، كمبيوتر ، موبيل ، فاكس ، تلفزيون ، سمارت فون ، تابلت ، إنترنت ، سوبر ماركت ، سينما ، باص ، ترام ، مترو ، بيرة ، كولا ، جرسون ، إتيكيت ، تاكسي ، بلوزة ، بلوفر ، بنطلون ، تيشيرت ، صالون ، كرافتة ، جاكيت ، ماركة ، كازينو ، صوفا .
 - **مفردات ليست بفصيحة** : شنطة ، دردشة ، فذجان ، نَيَّة ، الكذبة ، كُوفية ، موضة فستان ، جلابية ، طربوش ، دَشداشة ، شَمَلَة ، كَندورة ، قفطان .
 - **مفردات لا تتفق والثقافة الإسلامية** : بيرة ، نبيذ أحمر ، عَرَق (1) ، الكحول ، خمر .
 - **مفردات تحتاج إلى إعادة ضبط** : عِرَاف ← عَرَاف ، صَحَافَة ← صِحَافَة ، رَقَم ← رَقْم ،
الدُّوْحَة ← الدَّوْحَة ، الرِّبَاط ← الرِّبَاط ، السُّعُودِيَّة ← السُّعُودِيَّة ، بَطِيخ ← بَطِيخ ،
مُتَحَف ← مُتَحَف ، قُطْن (2) ← قُطْن .
 - **مفردات متصاحبة (collocation)** (3) : (السلام عليكم ، الحمد لله) ، (صباح الخير ، صباح النور) ، (أهلاً وسهلاً) ، (فرصة سعيدة ، بريد إلكتروني ، هاتف جوال ، هاتف ذكي ، جهاز لوحي ، شبكة اجتماعية ، بطاقة مصورة ، ناطحة سحاب) ، (انظر إلى ، ابحث عن ، تمرن على ، أجب على) .

المحتوى التدريبي

من المقاربات الأساسية للمنهج ، التركيز على تدريبات تغطي المهارات اللغوية الأربع (1) :

(1) مشروب كحولي .

(2) ضم القاف تأثراً بالنطق الإنجليزي : Cotton .

(3) وإن كانت قليلة الورد ، وفي هذا إغفال لدور المتصاحبات في إثراء لغة الدارس .

1. التحدث : تكلم مع زملائك .
 2. القراءة : اقرأ الكلمات ، اقرأ الجمل ، اقرأ النص ، اقرأ الحوار ، اقرأ الإيميل .
 3. الاستماع : اسمع الكلمات ، اسمع الحوار ، اسمع النص .
 4. الكتابة : اكتب الحروف ، اكتب الكلمات ، اكتب الجمل .
- ومن التدريبات ما يثبت على شكل واحد ، ويتطلب طريقة واحدة في الاستجابة له ، ويشيع في مجال النحو وتعليم التراكيب (2) ، مثال التدريب النمطي : صرّف الأفعال .
- ومنهما ما يدور في موقف اتصالي عن طريق الحوار مع الآخرين ، ولا يتبع شكلاً واحداً ، كما لا يذبيء باستجابة واحدة (3) ، مثال التدريب الاتصالي : تكلم مع زملاء ، في إطار تأكيد الكتاب على أهمية ممارسة اللغة داخل الفصل الدراسي .
- كما شكّلت التدريبات الموضوعية شبكة ممتدة تربط جزئيات المنهج ، كتدريبات : (المزاوجة والتوافق) : صل العواصم بالدول ، صل الجنسيات بالدول ، صل المفرد بالجمع ، (تعبئة الفراغ) : أكمل الحوار ، أكمل الجدول ، أكمل الجمل ، (التحويل) : حول الجملة الاسمية إلى جملة فعلية أو العكس ، (إعادة الترتيب) : رتب الجمل ، رتب الكلمات ، رتب الصور .
- خلا الكتاب من تدريبات التعرف على الأصوات عند سماعها منفصلة أو متصلة (4) ، وتدريبات التمييز بين الأصوات المتشابهة ، وتدريبات تجريد واستخلاص صفات الأصوات وإبرازها في مواضع مختلفة من الكلمة (5) .
- حوى الكتاب أمثلة إرشادية لتأدية التدريبات : مثال ذلك تدريب : اكتب المضارع (6) :
طلب محمد المشروبات ← يطلب محمد المشروبات
- كانت صياغة السؤال الرئيسي للتدريب باللغة العربية في كثير من الأحيان مبهمة لا تحدد ماهو مطلوب ، على خلاف ترجمته باللغة الألمانية : مثال ذلك تدريب : تكلم مع زملاء (7) ، فالمطلوب من التدريب التحدث مع زملاء ، ولكن فيم يتحدثون ؟ ، وإذا انتقلنا إلى الترجمة :
- Bilden Sie Sätze mit (müssen) und dem verneinten Imperativ .
- وجدنا المطلوب بناء جمل باستخدام تركيب (يجب + أن) الدال على الوجوب ، ويقابله تركيب (لا + الفعل المضارع) الدال على النهي ، مع التطبيق على مجموعة من الأفعال المُعطاة .
- وظّفت الصور في التدريبات بشكل جيد : مثال ذلك :
- اكتب الكلمات تحت الصور :

(1) منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين A1-A2 ، ص 224 .

(2) المرجع في تعليم اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى ، رشدي طعيمة ، ج 1 / ق 2 / ص 647 .

(3) المرجع في تعليم اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى ، رشدي طعيمة ، ج 1 / ق 2 / ص 648 .

(4) الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، رشدي طعيمة ، 45/1 .

(5) الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، رشدي طعيمة ، 47/1 .

(6) ص 112 .

(7) ص 139 .

تحليل محتوى كتاب (سلام) لتعليم اللغة العربية للمبتدئين
بمؤسسة تعليم الكبار (VHS) بألمانيا
وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)

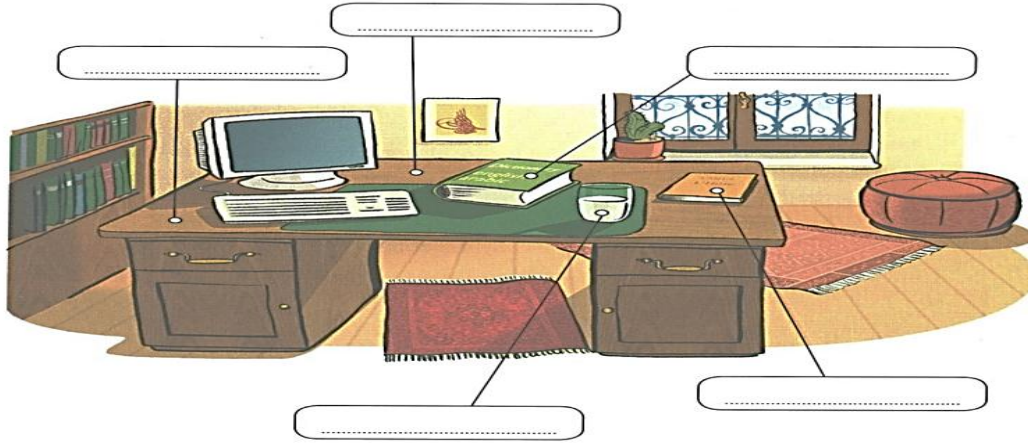
أُكْتُبِ الكَلِمَاتِ تَحْتِ الصُّوَرِ! Ordnen Sie die Wörter den Bildern zu. Ein Wort hat mehrere Bedeutungen.
Bedeutungen.

مَكْتَبٌ - كِتَابٌ - كُمْبِيُوتِرٌ - شَايٌ - كُرْسِيٌّ - سُوسَةٌ



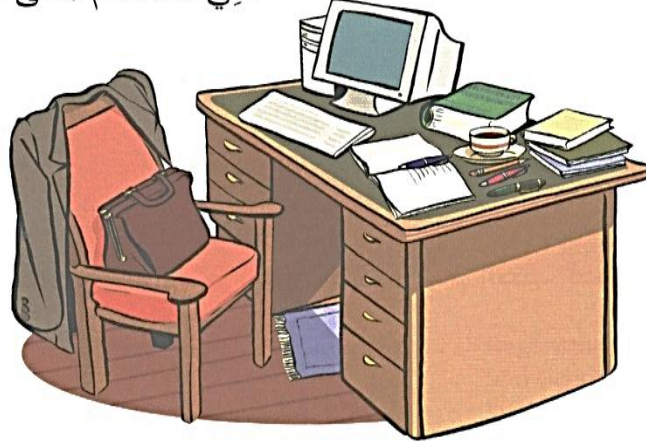
قارن الصورة بالنص :

3 **قَارِنِ الصُّوَرَةَ بِالنَّصِّ!** Beschriften Sie die Gegenstände und sagen Sie, welche Dinge anders sind als im Text beschrieben.



صِفْ الصورة :

5 **صِفِ الصُّورَةَ!** Beschreiben Sie das Bild so genau wie möglich. Verwenden Sie dabei die Präpositionen **عَلَى**, **أَمَامَ** und **فِي**.



اكتب في الصورة :

2 **اُكْتُبِ فِي الصُّورَةَ!** Beschriften Sie nun die Gebäude mit Hilfe des Textes.



- شَرَكَة • سِينِمَا
- مَحْبِز • بَقَال
- مَكْتَبَة

النتائج

1. اتجهت كتب تعليم العربية التي أعدها الألمان اتجاهين أساسيين : الاتجاه الأول : الفصحى التراثية .
Klassisches Arabisch ، الاتجاه الثاني : العربية المعاصرة Modernes Arabisch .
ويقع الكتاب محل الدراسة في إطار الاتجاه الثاني : العربية المعاصرة .
2. قُدِّمَ المحتوى (الثقافي - التركيبي - الصوتي) باللغة الألمانية ، وفي إطار هذا ينبغي التنبيه إلى مدى حرص الألمان على ألا يُدرِّسوا العربية بالعربية ؛ حتى تظل الألمانية هي لغة التدريس .
3. التصنيف الموضوعي يحقق استفادة أفضل بالنسبة لدارسي العربية من غير الناطقين بها ، مما يسهل استدعاء القاعدة ، فعناصر شتى يجمعها معنى واحد .
4. اتبع مؤلفو السلسلة الطريقة التركيبية (الجزئية) المتنامية تبعاً في التعريف بالنظام الصوتي بالكتاب .

5. حُدِّد المحتوى الثقافي بالكتاب وفق محددات الإطار المرجعي الأوروبي ، ومنها : مستوى البرنامج ، نوع البرنامج ، المجتمع الذي تُعَلَّم فيه اللغة ، دوافع تعلم اللغة ، مستجدات العصر .
6. تمَّ انتقاء النصوص وفق محددات منها : درجة التعقيد اللغوي ، نوع النص ، بنية النص ، طول النص .
7. الكتاب أشبه ما يكون للمحادثة ؛ فمنهج الكتاب قائم على أساس المذهب الاتصالي الذي يهتم باستخدام اللغة عند تعلمها بدلاً من التركيز على قواعدها .

المصادر

1. أسس تعلم اللغة وتعليمها - دوجلاس براون - ترجمة : عبده الراجحي ، علي أحمد شعبان - دار النهضة العربية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - 1994 م .
2. الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (دراسة . تدريس . تقييم) - مجلس أوروبا - مجلس التعاون الثقافي - ترجمه إلى العربية : علا عادل عبدالجواد وآخرون ، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر - 2008 م .
3. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين - الأنباري - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - مصر - القاهرة .
4. الجمل في النحو - الزجاجي - تحقيق : علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية - 1985 م .
5. العربية الفصحى - هنري فليش - ترجمة : عبد الصبور شاهين - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - الطبعة الأولى - 1996 م .
6. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية - عبده الراجحي - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - 1995 م .
7. القاموس المحيط - الفيروز آبادي - تحقيق : أنس محمد الدشامي ، زكريا جابر أحمد - دار الحديث - القاهرة - 2008 م .
8. المرجع في تعليم اللغة (الجزء الأول / القسم الثاني) - رشدي طعيمة - جامعة أم القرى - معهد اللغة العربية
9. مفاهيم خاطئة في تعلم وتعليم المفردات - كيث فولس - ترجمة : إبراهيم القرني - منشورات جامعة الملك سعود - 2010 م .
10. المقاربة التداولية - فرانسواز أرمينكو - ترجمة سعيد علوش - المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع - الدار البيضاء - الطبعة الأولى - 1987 م .

دليل تدريبي

1. تدريس مهارة القراءة (النظرية والتطبيق) - أحمد عبد الجبار صنوبر - الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق) - مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية - الرياض - السعودية - الطبعة الأولى - 2017 م .
2. تدريس النظام الصوتي للغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق) - خالد حسين أبو عمشة - الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق) - مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية - الرياض - السعودية - الطبعة الأولى - 2017 م .

المجلات

1. منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين A1 – A2 - محمد حقي جوتشين - مجلة عالم الفكر - الكويت - العدد 2 - المجلد 44 - أكتوبر - ديسمبر 2015 م .
2. تجربة المستشرقين الألمان في ترجمة المصطلح اللغوي العربي - إسماعيل أحمد عمارة - المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها - المجلد الرابع - عدد 3 - 2008 م .
3. التراكم اللغوي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها (بعض معايير اختيارها وبعض الملاحظات حول طريقة شرحها) - داود عبده - المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - كلية الآداب - الجامعة الأردنية - 2008 م .
4. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (إعداده - تحليله - تقويمه) - رشدي طعيمة ، محمود كامل الناقة - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - 1983 م .
5. الفصحى في الدرس اللغوي وكتب تعليم العربية عند المستشرقين الألمان - إسماعيل أحمد عمارة - مجلة أبحاث اليرموك - إربد - الأردن - المجلد العاشر - العدد 4 - 1995 م .
6. مشاكل نقل الأصوات اللغوية - شارل بيلا - مجلة اللسان العربي - العدد 1 - 1964 م .

المراجع الأجنبية

1. Deutsche Grammatik (Ein Handbuch für den Ausländerunterricht) - Gerhard Helbig , Joachim Buscha - Langenscheidt . Verlage Enzyklopadie.
2. Grammatik - ganz klar ! Übungsgrammatik A1-B1. Ismaning - Barbara Gottstein - Schramm - Susanne Kalender - Heuber .
3. Klipp und klar (Übungsgrammatik Grundstufe Deutsch) - Christian Fandrych , Ulrike Tollowitz - Klett .
4. Praxis - Grammatik Deutsch als Fremdsprache - Alke Hauschild - Pons - Stuttgart - 2017 .
5. Reading fluently in Arabic (Handbook for Arabic Language Teaching Professionals in the 21st Century) - Routledge - Kirsten Brustad - 1 edition - 2006.
6. Teaching English to speakers of other languages - David Nunan - Routledge - 2015 .

مواقع الإنترنت

1. https://fr.linkedin.com/in/nicolas-labasque-76a46465?trk=people-guest_people_search-card
2. <https://www.proz.com/translator/1055086>
3. <https://www.klett.de/>

**Analysis of The Content of the Book (Salam)
For Teaching Arabic for Beginners
At The Institution for Adult Education (Vhs) In Germany
According to The Common European Framework of Reference
for Languages (Cefr)**

Dr. Hoda Hasan Husein Abdelsalam
Arabic language department
Faculty of Education - Ain Shams University
hodaabdelsalam@edu.asu.edu.eg

Abstract

Series of Arabic language teaching composed in a non-environmental environment are subject to frameworks that regulate them, directive frameworks that provide guidance in the field of writing and teaching languages, which came as a result of collective work according to a well-studied scientific methodology, and a summary of live experiences that monitored the pros and cons in the field of language education. fringe dress; These frameworks were not characterized by rigidity, but rather stipulated the specifics of each culture, and granted the restricted freedom by guiding its steps, and modifying according to the entrance that the authors of the series deem appropriate for the content, from these series: The (Salam) series for teaching Arabic language for beginners at the Adult Education Institution (VHS) in Germany, authored According to the Common European Framework of Reference for Languages (CEFR), and the research focus is analyzing the content (communicative - cultural - syntactic - phonetic - training) in the basic book in the series.

Keywords: VHS Adult Education Foundation - Arabic Language Education Series Salam - Beginner Level A1 - A2 - European Reference Framework CEFR.